

أثر استخدام التقنية المالية على الاستقرار المالي

تابي ، وتمارا وجيل باي نموذجاً

دراسة ميدانية (تطبيقية) على عينة من العملاء المستفيدين لعينة من مدراس التعليم الخاص المقدمة للخدمة
بإدارة تعليم الرياض

إعداد الطالب/

محمد بن حسن بن محمد عسيري

242001060

إشراف/

د.الفصيل عبد الحميد

د.فايز جراد

العام الدراسي: 2024

2023

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً سريعاً في مجال التقنية والخدمات المالية مما تولد عنه ما يعرف بالتقنية المالية (FinTech) وأصبح ملاحظاً أن المجتمعات باتت تعتمد عليه اعتماداً كبيراً لتسهيل وتنظيم معاملاتهم والتزاماتهم المالية وتمكينهم من الاستفادة وتجربة الخدمات المالية المتاحة على مختلف مستوياتهم وطبقاتهم الاجتماعية، كما وعززت التقنية وانتشارها الهائل بوسائلها المتاحة من هواتف ذكية وأجهزة لوحية متصلة بخدمة الإنترنت إمكانية الوصول للخدمات المالية إلى أكبر شريحة ممكنة و خاصة مجال التمويل حيث يتصدر قائمة خدمات التقنية المالية بمختلف أدواتها وتطبيقاتها.

وتعد المملكة العربية السعودية خير شاهد على انتشار مفهوم التقنية المالية وتطبيقاته إلى جميع شرائح المجتمع، حيث أعلن البنك المركزي السعودي على موقعه الرسمي (www.sama.gov.sa) بتاريخ 10 ديسمبر من عام 2023 بأن عدد الشركات المرخصة / المصرحة في هذا المجال بلغ 58 شركة، ويأتي هذا القرار ، في إطار سعي المملكة إلى تعزيز مستوى الشمول المالي في المملكة ووصول الخدمات المالية إلى جميع شرائح المجتمع وخلق بيئة مستقرة مالياً.

ومن أهم تطبيقات التمويل الأشهر والأكثر انتشاراً في المملكة العربية السعودية في مجال الفنتك (التقنية المالية) تطبيق تمارا ، و تآبي حيث بات من المألوف توفره في أغلب منافذ البيع بدءاً من المتاجر الصغيرة سواء المادية أو الالكترونية وحتى المراكز التجارية الكبيرة وأيضاً مختلف القطاعات و الخدمات بما فيها التعليم وغيرها من الخدمات الحكومية والتجارية.

وفي ضوء ما تم التطرق إليه آنفاً تهدف هذه الرسالة إلى رصد استخدام تطبيقات التقنية المالية و تحديد تمارا وتآبي وجيل باي بوجه خاص ورصد أثرها على الاستقرار المالي لعينة من أولياء أمور طلاب وطالبات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية بشقيه البنين والبنات بالمرحلة الثانوية ومادونها، ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع لوجود تأثيرات واضحة ناتجة عن انتشار استخدام هذه الخدمات ولشح الدراسات التي ترصد آثار هذه الخدمات على أولياء الأمور واستقرارهم المالي مما جعل هذا النوع من التمويل محل دراسة وبحث خاص

مشكلة الدراسة:

أصبحت خدمات التقنية المالية في مجال التمويل من أكثر الأدوات انتشارا وفعالية لسهولة الوصول إليها وإسهامها في تنظيم التعاملات المالية حيث أنها تتيح مرونة أكبر في عملية الدفع والتحصيل وتنظيم المعاملات المالية بين المستفيدين كأولياء أمور وطلاب وطالبات من جهة ومدارس التعليم الخاص من جهة أخرى بما يتناسب مع الوضع المالي لولي أمر الطالب أو الطالبة وضمان الاستقرار المالي له ولأسرته، ومن هذه الخدمات وأبرزها على الإطلاق خدمة تمارا وتابي وجيل باي، وقد لاحظ الباحث من خلال مشاهدته و متابعته لهذا النوع من الخدمات انتشارها المتزايد يوما بعد يوم خاصة فيما يتعلق بسداد الرسوم الدراسية وما لها من آثار على الاستقرار المالي لمجتمع الدراسة، وهنا تتمحور مشكلة البحث حول تلمس الباحث من خلال متابعته الميدانية واستفادته الشخصية من هذه الخدمات إلى زيادة انتشار استخدام هذه الخدمات و تأثيرها على أكثر مستخدميها في مجال التعليم الخاص وهم أولياء الأمور، ومن هنا جاء هدف هذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة وتأثيرها على مجتمع الدراسة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

عادة ما يتم التطرق لهذا النوع من البحوث من وجهه نظر إدارية اقتصادية إلا أن أهمية هذه الدراسة تظهر من خلال التطرق إليها من وجهة نظر اجتماعية إنسانية تدرس أثر ظاهرة استخدام مثل هذه الخدمات التقنية كأحدى الوسائل التقنية المالية الحديثة التي لوحظ ازدياد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة ، وأيضاً لوحظ امتد تأثيرها المباشر إلى ثقافة الأفراد واتجاهاتهم المالية لذلك دعت الحاجة إلى إلقاء الضوء على أثر هذه التطبيقات على الاستقرار المالي ودراسة العلاقة بين استخدام هذه التقنيات والخدمات وأثرها على الاستقرار المالي لأولياء الأمور، ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة مما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

الأهمية التطبيقية:

نظرا الانتشار ظاهرة الاستفادة من هذه التقنيات المالية التمويلية في مختلف شرائح مجتمع المملكة العربية السعودية وما لها من تأثيرات إيجابية وسلبية على مستخدميها فقد قام البحث بالتعرف على أثر استخدام هذه التقنيات ورصد آثارها الإيجابية والسلبية ويتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز الاستخدام الإيجابي لهذه الخدمات والحد من تأثيراتها السلبية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل بي وعلاقتها بمتغيرات (عدد الأبناء المستفيدين من هذه الخدمة، الرسوم الدراسية، عدد الدفعات، مستوى الدخل)
2. التعرف على طبيعة الدفعات من حيث فترة السداد وعلاقتها بمتغيرات (عدد الأبناء المستفيدين من هذه الخدمة، الرسوم الدراسية، عدد الدفعات ، مستوى الدخل)
3. الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الخدمات على الاستقرار المالي وعلاقتها بمتغيرات (عدد الأبناء المستفيدين من هذه الخدمة، الرسوم الدراسية، عدد الدفعات ، مستوى الدخل)

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس الأول:

ما الأسباب التي تدفع إلى الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي؟

هل يتم الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي فقط لكونها متوفرة؟

هل يتم الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي لكونها مجانية؟

هل يتم الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي لتخفيف الأعباء المالية المتراكمة؟

هل يتم الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي لأن عدد الأبناء المستفيدين من الخدمة أكثر من واحد؟

هل يتم الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي لأن الرسوم الدراسية مرتفعة؟

هل يتم الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي لأن المدرسة لا توفر خاصية تجزئة المبلغ؟

هل يتم الاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي نظرا لمستوى الدخل؟

التساؤل الرئيس الثاني:

ماهي طبيعة الدفعات من حيث فترة السداد؟

هل يتم ترتيب الدفعات على أطول فترة ممكنة؟

هل تؤثر الالتزامات المالية لكل شهر على تحديد عدد دفعات السداد؟

هل يؤثر عدد الأبناء على تحديد عدد دفعات السداد؟

هل تؤثر تكلفة الدراسة على تحديد عدد دفعات السداد؟

هل يؤثر مستوى الدخل على تحديد عدد دفعات السداد؟

التساؤل الرئيس الثالث:

ماهي الآثار الإيجابية للاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي؟

هل ساهم تمارا وتابي وجيل باي في الاستقرار المالي؟

هل ساهم تمارا وتابي وجيل باي في تسهيل عملية سداد الرسوم الدراسية؟

هل ساهم تمارا وتابي وجيل باي في تجنب تراكم الرسوم الدراسية؟

التساؤل الرئيس الرابع:

ماهي الآثار السلبية للاستفادة من خدمة تمارا وتابي وجيل باي؟

هل يؤدي تمارا وتابي إلى تعثرات مالية أخرى؟

هل يؤدي تمارا وتابي إلى عجز في المصاريف الشهرية بسبب طبيعة انتظام الدفعات بشكل شهري؟

هل يؤدي استخدام تمارا وتابي وجيل باي لسداد الرسوم الدراسية إلى زيادة الديون؟

فروض الدراسة:

عدد الأبناء المستفيدين من هذه الخدمة، الرسوم الدراسية، عدد الدفعات ، مستوى الدخل

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل واستخدام التقنية المالية.

الفرضيات الفرعية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرسوم الدراسية واستخدام التقنية المالية.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء المستفيدين من الخدمة واستخدام التقنية المالية.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الدفعات المتاحة واستخدام التقنية المالية.

الدراسات السابقة:

على حد علم الباحث لم يتم التطرق للموضوع من وجهة نظر اجتماعية إنسانية، بل إن الدراسات السابقة التي تطرقت إلى بحث التقنية المالية (FinTech) قد تناولتها من وجهة نظر اقتصادية وإدارية بحثة لتسليط الضوء على تأثير استخدام هذه التقنيات على ربحية المؤسسات المالية ومقدمي الخدمة والآثار الإيجابية والسلبية التي يمكن أن تقع على المستثمر وليس المستفيد النهائي من الخدمة (العميل).

المنطلقات النظرية للدراسة:

هناك مجموعة من المفاهيم والأطر التي تساعد في فهم وتوجيه القرارات المالية للأفراد والأسر. وفي هذا المجال يرى مفهوم دورة الحياة المالية أن المرور بالمراحل العمرية المعتادة يؤدي إلى التخطيط للشؤون المالية.

تنقسم دورة الحياة إلى مراحل حسب العمر، مثل مرحلة البدء بالدراسة أو التقاعد، وتختلف من شخص إلى آخر. يؤدي المرور بالمراحل العمرية المعتادة إلى التخطيط للشؤون المالية، ليس فقط للأشخاص أنفسهم، بل أيضاً لمن يتولون إعاليتهم. يمكن للأهل أن يضعوا خطة للمبالغ المالية التي سيساهمون بها لتغطية نفقات أبنائهم، كتعلم القيادة، أو الانتقال للعيش خارج المنزل، أو الزواج. (First Abu Dhabi Bank, 2023)

ومن الأدوات التي تسهم في عمليات اتخاذ القرار والتخطيط المالي هي ما يسمى بالتقنية المالية أو التكنولوجيا المالية حيث تساعد على توفير أدوات تمكن المستخدمين من تنظيم معاملاتهم المالية بما يتناسب مع دخلهم وإلتزاماتهم المالية الأخرى.

التكنولوجيا المالية هي تلك الابتكارات المالية التي باستطاعتها أ تنتج نماذج أعمال جديدة، أو تطبيقات، أو عمليات، أو منتجات، تؤثر بشكل واضح على الأسواق المالية والمؤسسات وتقديم الخدمات المالية (Reserve Bank of India, 2017)

وتوصف أيضا التكنولوجيا المالية على أنها حقبة جديدة من التمويل الرقمي حول العالم الذي يمتد من تطبيق الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي إلى استخدام البيانات الكبرى (Arner et al., 2017)

لذا يرى الباحث بأن التقنية المالية هي تجسيد للخدمات المالية التقليدية لكن بالاعتماد على التقنية التي جعلت من أجهزة الهواتف الذكية مطية لها وذلك بالاتساق مع سياسة البنوك المفتوحة التي مكنت مقدم الخدمة من تصنيف الأفراد انتمانيا وتمكينهم من الوصول للخدمة والاستفادة منها بأقصى سرعة وأقل جهد ممكن.

المنهجية وطرق البحث:

من المناسب استخدام منهج كمي لجمع وتحليل البيانات من عينة الدراسة وهنا يكون المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لدراسة خصائص وسلوكيات مستخدمي التقنية المالية (تمارا وتابي وجيل باي) وبهذا سيتم الاعتماد على الاستبانات كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة ثم الاعتماد على أداة تحليل البيانات ومعالجة الأرقام Excel لتحليل البيانات مع مراعاة سرية بيانات العينة وأخذ الموافقات اللازمة.

أدوات الدراسة:

عينة الدراسة مجموعة عشوائية من أولياء أمور الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية وما دونها الملتحقين بالمدارس الخاصة التابعة لتعليم الرياض تشارك في الاستبانة التي تهدف إلى جمع البيانات المتعلقة بالدراسة والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمتغيرات قيد البحث.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية والزمانية لدراسة المتغيرات قيد البحث هي مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، مدارس التعليم الخاص للعام الدراسي 2024-2025 الفصل الدراسي الثاني حسب التقويم الدراسي لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

المراجع:

1. الشمrani، حامد (أثر التكنولوجيا المالية على ربحية البنوك التجارية) 2022
2. المشيقي، فواز (أثر التكنولوجيا المالية (FinTech) على أداء المصارف التجارية) 2022
3. موقع البنك المركزي السعودي (www.sama.gov.sa) 2023
4. الموقع الإلكتروني بنك أبو ظبي الأول 2023 - <https://www.bankfab.com/ar-ae/personal/help-and-support/financial-literacy/money-and-transactions/life-cycles>

